شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

المقدمة الجزرية

المؤلف

محمد بن محمد بن محمد شمس الدين (ابن الجزري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح المقدمة الجزرية

مرجع
و ص

تفسير
٤٢

عبد الله

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

هذا شرح العالم العامل العلامة
والحبر الفهامة مسيح عصره

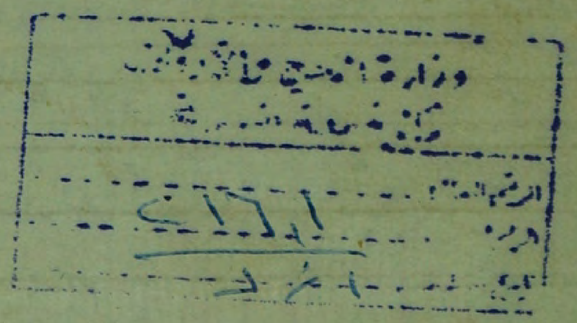

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير

٤٢

المقدمة الجزرية

ابن الجزري

مكتبة مكة

مخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون وهو حسبي ونعم الوكيل

قال شيخ المسلمين وزين الملة والدين ابو يحيى زكريا ابن
الشيخ شهاب الدين الانصاري الشافعي فسح الله في مدته وا
عاد علي واو المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة بحمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل
لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى
اله وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد
القرآن للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره
ابي الخير محمد ابن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما
اعتنى بها ذو والجد والاجتهاد وكانت محتاجة لبيان المراد
وهو مع صغر الحجم وحسن الاختصار مالم يحوه في هذا الفن
كثير من الكتب الكبار رايت ان اضع عليها
شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها ويفتح
مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها
مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في قلها
قال ناظمها رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدائي او
بتدائي وابتدا رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة اقتدا بالكتاب العزيز و
عملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه

ابن

وصفا بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن ص

ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتدا حقيقي
واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالا
ضافة الى غيرهما وقوم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله
على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم لانهما
ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع
ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلايل النعم والرحيم على مفيض
دقايقها يقول راجي عفو ربه اي مومل صفح مالك سامع لرجائه
فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد ابن محمد
الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد الشرق الشافعي نسبة الى الشافع
امام الائمة وسلطان الامة محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان
ابن الشافع ابن السايب بن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن المطلب ابن
عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول والـ
فيه للاستغراق او للجنس واللعهد وعلى كل منها يفيد الاختصاص
الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام الله
للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على
العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه وا
وليأؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد
هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها
وشله المدح لكن بجذ الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر لغة يُنبئ عن تعظيم المنعم
بسبب نعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما
واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على
الحمد قوله وَصَلَّى اللهُ وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة
استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر
السلام لانه افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه وهو الصحيح لاقترانهما
في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا عَلَى نَبِيِّهِ
بالهمز من النبا اي الخبر لان النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر
قيل انه مخفف الهمز فقلبت همزته ياء وقيل انه الاصل من النبوة اي
الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع
وان لم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
فالنبي اعم منه مطلقا وَمُصْطَفَاهُ من الصفوة بثلثيت الصاد وهي
الخلوص اي مختاره روى الشيخان انا سيد ولد ادم يوم
القيمة ولا فخر وروى مسلم خيرات الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار مُحَمَّد عطف بيان
على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم المفعول المه
المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسماه
به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل لم سميته

محمد

محمدا وليس من اسما ابائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد
في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وعلى آله وهم مؤمنو بني
هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل تصغيره على اهيل فقلبت الها
همزة والهمزة الفا وقيل اول تصغيره على اويل قلبت الواو والفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل
وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف وصحبه بفتح الصاد
ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند س وجمع له عند الاخفش
والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة و
مات مسلما وعلى مقرئ القرآن العامل به مع مجده اي القرآن او مقرئه
وتجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة تبعا وبها استقلالا
لانها من شعار اهل البدع واما صلاة صلى الله عليه وسلم على آل
ابي اوفى فقيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي وبعد
البسملة والحمدلة والصلاة اَنَّ هذه اشارة الى محسوس ان تأخر
الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت عليه مقدمه
بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من
قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله و
بفتحها على قلة كمقدمة الجيش الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد
ان هذه ارجوزة لطيفة فيما يجب على قارئه اي القرآن ان يعلم
مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقا

وبمعنى ما يؤتى بتركه اذا اوهم خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب
عليهم اي القراء تحتم تاكيد قبل الشروع في القراءة اولا
تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي تسعة و
عشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها ومخرج الحروف موضع خروجه
بواسطة صوت وهو ما يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت
يعتمد على مقطع اي مخرج محقق او مقدر وتختص بالانسان وضعا
والحركة عرض يحله وان يعلموا الصفات التي للحروف والمراد
مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما يأتي ليلفظوا وفي نسخة
لينطقوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن ولغة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة على ما في الخبر اوجب
العرب لثلاث لاني عربي ولغة اهل الجنة في الجنة عربي وانزل
القرآن بلغتهم رواه ابن الناظم في شرح لمقدمه المذكورة
وقد يتفرع على ما ذكر بان يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين
مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في
القرآن خمسة الالف المالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والصاد كا
لزاي والنون الخفاة واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة
من لغى بالكسر يلغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو
والها عوض عن المحذوف مجزي اي واجب عليهم ان يعلموا ما ذكر
حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والمواقف اي محال الوقف

ومحال الابتدا وما الذي رُسِم اي كتب في المصاحف العثمانية
من كل مقطوع وموصول بها اي فيها ومن كل تا اتى ثم تكن
تكتب بها بالمقصر الوقفي والتجويد لغة التحسين واصطلاحا
وهو القراءة باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي بيانها
وطريقة التجويد الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطريق اداء القراءة
بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري من مخارج الحروف وصفاتها والوقف
والابتدا والرسم كما سيأتي بيانها وفي البيت الاخير الجناس
اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخطا او
لطبات وهو الجمع بين ضدين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر
مخرجا على القول الذي يختاره من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها
كالخليل ابن احمد وستة عشر على قول س باسقاط احرف
الجوف واربعة عشر على قول الفرا باسقاط ذلك. وجعل مخرج
النون واللام والرا مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا
فلكل حرف مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان وجعلها
الغم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخياشم وسيأتي بيان
ذلك كله واذا اردت بعد معرفة مخرج الحرف تسكنه وادخل عليه
همزة الوصل واضغ اليه فحيث انقطع صوتك كان مخرجه للحرف فالف
اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلا الداخل في الفم فلا حيز لها تحقق
واختاها وهما الواو واليا الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما

بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما اذا تحركتا
او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان
لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي الالف واختاها حروف مد ولين للهواء
اي نفوذ النفس وهو الصوت الذي عند انتهائه تنتهي حروف المد اي ترجع
اليه فهي به اشبه وتنتمي عنه بتصعد الالف وتسفل الياء وانخفاض الواو
ونسبت الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مبدأ ومخرجه الا تهي ولذ
لا تتم عضا ولا اعتمادا لك قلت الزيادة في المد واعلم ان لكل مقدار له نهايتان ابتهما
فوضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان
على الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كانت اول
المخارج الشفتين واولهما مما يلي البشرة واخرهما مما يلي الاسنان واخره
مما يلي الحلق وهو ثنايا هما واوله مما يلي اللسان واخرهما يلي الصدر ولو كان
وضعه على العكس لانعكس فلما كان مادة الصوت الهواء
المخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين
فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال
فالى الجوف الى اخرها ياتي ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث
جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال

ما
فالذي لا ينقسم طولا ولا عرضا ولا عمقا
هو النقطة

ثم

ثم لاقصا الحلق اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر وحرفان همز ثم هاء
ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لا
نه ميدانها ومبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدهما و
غيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فهي
مترتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء ثم لوسطه باسكان السين
لغة تضعيفة في فتحها عكس نحو جلست ووسط القوم مما يصلح
فيه بين فعين حا ذا الخا للوزن والاشارة لاوجه لادخالها على اللغتين
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين فحاء مهملتان ادناه عين اي ثم
لاقرب الحلق ثلاثة وحروفه ستة وسبعة وسيما حلقيه لخروجها
من الحلق واضاف الخا الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الاتي في الجهر
فانهما مهموسة والغين مجهورة كما سياتي ثم لما فرغ من مخارج
الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال
والقاف اي مخرجها اقصى اللسان اي اخره مما يلي الحلق فوق اي وما
فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى اللسان
اسفل اي وما تحته من الحنك الاعلى وسيما الحرفان لهويين لانهما يخرجان
من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لها
لهوات ولهيات والوسط باسكان السين مثل ما من نجيم يترك
التنوين للوزن الشين يا بالقصر للوقف اي ووسط اللسان مع
ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة

تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وسميا الثلاثة تشجرية لخروجها من شجر
الفم وهو منفتح مابين اللحيين والضاد من حافة انر وليا بالالف الاطلاق
لاضراس اصلها الاضراس اي العليا نقلت حركة الهمزة الى
اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اي والضاد تخرج من مبتدأ حافتي اللسان
مستطيلة الى مايليه الاضراس العليا من ايسر اي ايسرها وهو اكثر او
من يمناها وهو قليل وعسر ومنهما وهو اقل واعسر فلو كان عمر
يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
اي الذين هم اصل العرب وهم افصح العرب وهم افصح من نطق بها فانا افصح
العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد اي بغير من
اجل وقيل بمعنى غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله شعرا
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب
واللام ادناها لمنتهاها اي اللام مخرجها من اول حافة اللسان مع ماليها
من الحنك الاعلى الى ادخرها فالـ بين فويق الضاحك والناب
والرباعيه والثنيه والنون تخرج من طرفه اي اللسان مع ماذكر تحته
اجعلوا اي واجعلوها ايها القارئ تحت اللام قليلا وقبل فويقها قليلا والرا
بالقصر للوزن مخرجها بدانيه اي يقارب مخرج النون لظهر ادخلوا
اي وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وفضيلة هذا التقديم
الراعلى النون وجراعليه بعضهم وماذكره الناظم من تغاير مخارج

الثلاثة

الثلاثة مذهب س والحذاق وذهب يحيى الفراء وقطرب والمبرد والجرمي الى
ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ماذكر وسميا الثلاثة ذلقية
وذو لقية ولانها من ذلق اللسان وهو طرفه والطاء والدال المهملتان
وتا بالقصر للوزن مثناه فوق تخرج منه اي من طرف اللسان ومن
اصول عليا الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك الاعلى وسميا الثلاثة
نطعية من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت والصغير منكن اي وحروف
الصغير الاثنية وهي الصاد والزاي والسين مستفر خروجها منه اي
من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبي ومن
بين الثنايا يعني العليا والسفلى ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن
بين الثنايا العليا والسفلى وسميا الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان
وهو سندقه والظاء والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثة للعليا
من طرفيها يعني تخرج من طرف اللسان والثنايا العليا وسميا الثلاثة لثوية
نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة
وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ المص في مخارج الشفتين وحروفها فقال
ومن بطن الشفه فالفا اي العليا واطلاق الشفه ومراده السفلا لعدم
تاتي النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو باتم اي الواو والباء الموحدة
والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانضمامهما في الاول وانطباقها
في الاخرين وسميا الاربعة شفهيه وبعضهم قدم الباء على الواو والميم

وبالجملة مخارج الشفتين اثنان وحروفها اربعة وغنة وهي صوت
اغن لاعمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها
مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم وهو اقصى الانف ولهذا لو اسكت
الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا
سكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير
منهم الشاطبي وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما
ذكره الجعبري وسيأتي ايضاً في الكلام على قول الناظم
واظهر الغنة وللحروف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف
المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج اذ
المخرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة له كالنا
قد تعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور منها وهو سبعة
عشر فقال صفاتها المشهورة جهر ورخو بمثلثة الواو والكسر
اشهر ومستفل ومنفتح ومصمتة المناسب لتعبيرنا بالاستفال والا
نفتاح والاصمات والضد لها قل اي وهو الهمس ضد الجهر والشدة
والاستفال والانطباق والانذلاق وقد اخذ في بيانها مع بيان
عدة حروفها المعلوم من عدة حروف الخمسة الاولى فقال
مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت فحروف
الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة
المهموسة واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس لغة
الخفا

سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها الضعف
الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة الاعلان وسميت حروفه
مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد
عليها في مخارجها شديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت
وحروف غيره احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف
الرخوة منها ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد خمسة كما
ذكره بقوله وبين اي وما بين رخو والشديد خمسة احرف يجمعها
لفظ لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة لمنعها النفس
ان يخرج معها لقوتها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة
لجري النفس معها حتى لان عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة
متوسطة بينهما لان النفس لم يتحبس معها لحباس الشديدة ولم يجر معها
جريانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اي والمستعلية
سبع احرف يجمعها لفظ خص ضغط قظ حصر اي جمعها بعضهم في بعضة
وحروف الاستفال اثنان وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه السبعة
والاستفال من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء
اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى والاستفال لغة
الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق
بها عن الحنك وصاد وضاد وطاء بزيادة تنوين الاول
والثالث للوزن ظاء اربعتها منطبقة بفتح الباء وكسرها

فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق
لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها
على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت
حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها
واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق
ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة وفر من لب
بحذف التنوين للوزن واللب العقل اي والحروف المذلقة بالمعجمة
بجمعها من لب اي هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون
حرفا وهي ما عدا هذه الستة والذلق الطرف سميت حروفها مذلقة
لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما
والاصمات من الصمت وهي لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها
ممنوعة من انفرادها اصولا في بنآت الاربعة والخمسة اي ان
كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول
لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف
المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة و
لذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب العجمي لكونه من بنات الاربعة
وليس فيه حرف من المذلقة صفيرها اي حروف الصفير صاد مهملة
وزاي وسين مهملة سميت بذلك لصوت تخرج معها يشبه
صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد

للاطباق

للاطباق والاستعلاء ويليها الزاي المجهر ثم السين قلقله اي حروف ١ القلقلة
القلقة ويقال لها حروف القلقلة خمسة يجمعها لفظ قطب جد بتحقيق
الدال والقلقلة واللقلقة لغة الحركة سميت حروفها بذلك
لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتى يسمع لها
نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون
غيرها من الحروف واللين اي وحروف اللين بلا مد واو وياء سكنا
وانفتحا بالالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلها نحو خوف وبيت سميا
بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان
كما مر واجرى بعضهم حركة في اللين مجرى حروف المد حتى اذا وقع بعدهما
ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف واللين صم
صحا بالف الاطلاق اي صحيح جهور والقراشبوته في اللام والراء ترك
الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سميا حرفا انحرافين لانحرافهما
الى طرف اللسان الالف الرافية انحرافها قليل الى ظهر اللسان وميل
قليل الى مخرج اللام وبتكرير له جعل اي وصف لانها تتكرر
في نحو فرخ لا في نحو نار وهو معنى قول ابن الناظم ومعنى قولهم
ان الراء مكررة ان له قبول التكرار لارتعاد
طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لاسنان غير ضاحك
ضاحك وما قيل من انه جرى مجرى حرفين في امور متعددة
ليس كذلك بل هو لحن فيجب الحفظ عنه والتفشي مرتسم

الشين من باب القلب اي والتشيي ثابت للشين المعجمه والتششي لغة
الاتساع واصطلاحا استشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظا المثالثة
وبذلك عرف وجه تسمية حرفه شفشيا وعد بعضهم مع الشين
في ذلك الفا وبعضهم الثا المثلثة وبعضهم الضاد ضاد معجمه
استطل انت اي اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الا
متداد وسمي حرفها بذلك لانها تستطيل حتى يتصل بمخرج اللام
والفرق بين الممدود والمستطيل جريانه في مخرجه والممدود جرى في
نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة
بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب
عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اي لازم للقاري فحتم
من لم يجود وفي نسخة يصح القران بان يقراه تحل بالمعنى او بالا
عراب فهو اثم لانه اي القران به اي بالتجويد الاله انزلا وهكذا
منه الينا وصلا قال الله تعالى ورتل القران ترتيلا اي ات به
على تؤدة يتبين الحروف والحركات واكد الامر بالترتيل
بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه والقاري يترك
ذلك من الداخلين في خبر رب قارئ للقران والقران
يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ وتخل
بالمعنى او الاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض للفظ

ولا يخل

ولا يخل بالمعنا ولا بالاعراب كترك الاخفا والاقلاب والغنة
وهو بضم لها اي التجويد ايضا حلية التلاوة اي زينتها وزينة الا
داء والقراءة والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متتابعا
كالاوراد والاسباع والدراسة والاداء الاخذ عن المشايخ والا
قراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير
وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة وهو في التحقيق
التؤدة وهو قراءة القران بغير تمطيط وهو مذهب ورش وعاصم و
حمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون
والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي
وهذا هو الغالب على قرائهم والافكل منهم يجيز الثلاثة وهو ضم
لها اي التجويد اعطا الحروف حقها من صفة لازمة لها من همس وجهر و
شدة ورخاوة ونحوها مما مر واعطاؤها مستحقها مما ينشا من
الصفات المذكورة كتحقيق المستفل وتفخيم المستعلي
ونحوهما وعطف على اعطا قوله ورد كل واحد من الحروف
لاصله اي حيزه من مخرجه واللفظ قوله واللفظ في نظيره اي
نظير ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف اي وان
تلفظه بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان
كان الاول مرققا فنظيره مرققا كذلك او مفخما
فنظيره كذلك او غيره فغيره لتكون القراءة على سنة

واحدة مكملا ذلك من غير ما تكلف في القراءة وما
زايدة للتاكيد ولتكن القراءة باللطف وفي نسخة
باللفظ في النطق بلا تشنق فيحترز في الترتيل عن التخليط وفي الحدر
عن الادماج اذ القراءة كالبياض ان قل صار سرعة وان
زاد صار برصاء وفي الموطا والنسائي عن حذيفة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن بلحون العرب
واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء
اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية و
النوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شا
نهم والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما
جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبلحون اهل الفسق الا
نغام المستفادة من علم الموسيقى والامر في الخبر في محمول على
الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على
صحة الفاظ الحروف والافعال المحرم والمراد بالذين لا يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم ان قراءتنا
تنا ابتدعوا في القراءة شيأ يسمى بالترقيص وهو ان يروم
السكت على الساكن ثم ينقر مع الحركة في عدو
وهرولة وآخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي
يرعد من برد او الم وآخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم بالقرآن
فيمد

بلحون

ينقر

حاصحم

فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية وآخر يسمى با
لتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي
بها على وجه اخر كانه حزين يكاد ان يبكي
من خشوع وخضوع واغانى عنه لما فيه من الرياء واحد ثة
هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيغلطون
القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والاحرف بعضها وهو حرام
فظون على مراعات الاصوات خاصة وسماع بعضهم التحريف والغر
من القراءة انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكر
في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة
امرء اي مداومته على القراءة بتمكه اي بفمه بالتكرار
والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق
الفك وهو اللحي على الفم من اطلاق الجزء على الكل
ولكل امر فكان ثم شرع في ذكر
احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات
السابقة فقال فرقها مستفصلا من احرف مستفلة وحاذر اي فاحذر
واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد
حرف مستعلي تبعته في التفخيم وذلك لانها لانه الحرف الذي
قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد
المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الراء لانها

وهو حرام

تفخيمها

تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل
حروف الاستعلاء وحاذرا التفخيم همز كل من الحمد واعوذ واهدنا
والله عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال الشدة و
لمجاورتها الهاء والها المتحدتين معها في المخرج ولكون العين
واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الها
من حروف الرخوة واللام من اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة
مرققة سواء جاورها مفخم او مرقق ام متوسط ولا يختص ذلك
بمجاورة الاخر المذكورة ثم حاذرا التفخيم لام لله لكسرتها
ولام لنا لمجاورتها النون ولام وليتلطف لمجاورة الاولى لها
الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها اللام
المفخمة في اسم الله ولام ولا الضالين لمجاورتها
الضاد المفخمة وحاذر التفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم من مرض
وبابرق لمجاورتها الجميع للمفخم وباباطل لمجاورتها الالف المدية وبا
بهم لمجاورتها الحرف المفخم وبابذى لمجاورتها الرخوة فاحرص و
في نسخة واحرص على الشدة والجهر الذي فيها اي لبا وفي الجيم لئلا
يشتبه البا بالفا والجيم بالشين كحج والصبر وربوة واجتث
وجح والفجر ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة
حال سكونها ولو في الوقف فقال وبيتا هر فا مقلقلا اي بين
قلقلته ان سكنا في غير الوقف نحو دبوة وان يكن

سكونه

سكونه في الوقف نحو فرت كان قلقلته ابينا منها
عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف
يقطعون وفطيمر واجتث ويدخلون والوقف خلاف ومحيط
وبهيج ومجيد وبين حاحصص الصادة بالخاء المعجمة لمجاورتها الصاد
المستعلية وحا احطت لمجاورتها الطاء وحا الحق لمجاورتها القاف
الشديدتين وسين مستقيم وسين شطوا وسين من قوله تعالى
يبسطون شغوا من قوله تعالى يسقون لمجاورتها التاء والطاء و
القاف المشددات مع التفخيم في الطاء والقاف وكذلك ما
شابه هذه الكلمات وكل ذلك راجع لما عطا
الحروف حقها وسحقها ورقق الرا اذا ما زايده كسرت ولو روما
واختلاس او امالة سواسكن ما قبلها او تحرك وسوا
وقع بعدها حرف استعلا ام لا نحو وفي الرقاب ورجالا والفا
رمين والنجم وبشرى بالامالة اما اذا فتحت او ضمت او سكنت
ولم يكن قبلها حال سكونها ما مال او ياء ساكنة
او كسرة وان وقع بينهما ساكن ففتح على اصلها فان
كان شيء من ذلك الغار حاله الامالة وخير وخير
وقدر والذكر رققت وبعضه معلوم من قوله كذا كذا
ترقق الرا الواقعة بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن واقفة من قبل حرف استعلا او ما كانت

كسرت اصلية او عارضة
للنقل او التقا الساكنين وقوله ولو روما
لروم نحو الروم هو الاتيان بثلثي الحركة
واذهاب ثلثيها وقوله وسوا من حرفين ووجه ترقيق الرا المتقدمة
خبرها كونها مكسورة ووجه ترقيق الرا المتقدمة
كونها ساكنة مع كسر ما قبلها وما ال فلا عبرة
بكونها تسقط نطقا اه

فتح على اصلها اي الاصل باعتبار كونه
والا فالاصل فيها التفخيم لذا تبين حرف
الاستعلاء وقوله بعد الكسر اي الذي في كلمة
وقوله من قبل حرف استعلا اي متصل به
وقوله كذا كذا اي ما ذكر من الكسر
وقوله او ما كانت اي الكسرة

الكسرة ليست اصلا بعني وكانت الكسرة قبلها
لازمة نحو فرعون ومرية فان وقعت قبل حرف استعلى فخم والواقع
منه في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقه وفر
طاس وبالموصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل
عارضة نحو اركعوا وارجعوا او نحو ارتبتم وام ارتابوا
فخف ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلى فقال
والخلف ثابت في راء فرق كالطود العظيم فبعضهم فخم الحرف الاستعلى
وترقق الكسر يوجد في القاف فكسر وانما يختلفوا
في غيره كفرقة وفرطاس لانتفاء كسر حرف
الاستعلاء فيه واخفى تكبروا اذا اشتد قال
مكي يجب على القاري اخفاء تكبروا لئلا تظهر فيصير
من الحرف المشدد حرفا ومن المخفف حرفين فتفخم اللام من اسم الله
وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد الله
بفتح الدال او ضمها نحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح
والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة و
لو منفصلة او عارضة نحو لله وفي الله شك او قل اللهم
فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى
وذلك من قراءة السوسي في احد الوجهين نحو زى الله
وحرف الاستعلاء فخم ولخصا انت لاطباق بنقل حركة

الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل بعني واخص
الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلى لكونها اقوى
تفخيما من غير المطبقة نحو القاف من قالو الصاد من العصى والاول
مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثاني مثال المطبق منها
وبين الاطباق في الطاء من قوله تعالى قال احطت مع قوله تعالى
لئن بسطت ونحو ذلك لئلا يشتبه بالتاء لمجانسة لها في
اتحادهما في المخرج والخلف في اربعة اصفة استعلاء القاف مع ادغامها
بتخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم وقع وعدم ادغامها اولى لهما
قال الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو الداني واحرص على اللون
اي سكون اللام في جعلنا والنون في انعمت والعين في
المغضوب مع لام ظللنا الثانية لتحترز عن تحريكها كما
يفعله جهلة القراء فانه من قطيع اللحن وخلص بفتاح الذال من
محذورا من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه خوف اشباهه محظورا عصا
اي اشباه محذورا بمحظورا وعسى بعصى لاشباه الذال بالظاء والسين بالصاد للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد
بصفة الصفة والذال والسين منفتحان والظاء والصاد مطبقان
فينبغي ان يخلص كل واحد من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه
وكذا كل حرف مع اخر متحد المخرج مختلف الصفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودواع شدة كائنة بكاف وبتا بان تمنع الصوت بان
يجري معهما مع ثباتها في محلهما كشركم مثال للكاف
من قوله تعالى بكفرون بشركم وقوفا من قوله
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة وفتنا من قوله تعالى واتقوا
فتنة مثالان وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة
وغيرها مما مر فيراعي في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بان يجب
ادغامه وما يمتنع فقال وأولى مثل وجنس ان سكن ولو
سكونا عارضا أدغم ابت والادغام لغة ادغام الشيء
في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا اتصال
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا
مشددا بالرفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن
حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا
وصفة كالبائين والدالين او يتجانسا بان
يتفقا مخرجا لا صفة كالطا والتا والظا والثا والكاف واللام
والراء عند الفرا او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا او صفة كالدال
والسين المهملة وكالضاد والشين وكاللام
والراء عند سيبويه والمتماثلان والمتجانسان المتقاربان عما بانى اذا
سكن الاول منهما ادغم في الثاني كل ربك
مثال للمتجانسين على راي الفرا وبل لا يخافون مثال للمتماثلين

وأين اي اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع
فيه باان او واوان اولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لم يذهب المد بالادغام وأين اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان
او متجانسان لان النون لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو واليا فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف
كالنار والناس لكثرتها واما ادغام الكاف
فيها في نحو لهلكنكم وبل نشيع فمن تعرداته وأين الهاء في نسخه
اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخله منه والها ادخل من الحا ولان حروف
الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم الغين في القاف
في نحو لا نبغ قلوب وان اللام في قوله فالتقم لتباعد المخرجين اذ
الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا فان
كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام
او متحركا فعملان اسكان وادغام وان كانا
غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام او متحرك
فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل
عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما
كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية و
كل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ
حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف عندها والشمسية

ما عداها وتدغم فيها لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج ميز اي
ميز بهما من الظا وكلها اي الظاءات التي في القران تجي في سبعة
ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يات منه في القران
الا قوله تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل وقع منه في
القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة و
ظللنا عليكم الغمام ومنه الظلة وقع منها في القران موضعا
قوله في الاعراف كانه ظلة وقوله تعالى في الشعرا يوم الظلة
الظهر بضم الظا وهو انتصاف النهار وقع منه في القران موضعا
قوله في النور حين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله في
الروم وحين تظهرون عظم من العظمة وقع منه في القران
ماية وثلاثة اولها قوله تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم لحظ
وقع منه في القران اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة
ولا يؤده حفظهما ايقظ من اليقظة لم يات منه في القران الا قوله
تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانتظار وهو
التاخير وقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله
تعالى في البقرة ولا هم ينظرون عظم وقع منه في القران اربعة
عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر
وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في
البقرة كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ لم يات منه في

في القران الا قوله تعالى في قد ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن
وقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا
ظاهر الاثم وبمعنى الاعانة وقع منه في القران ثمانية مواضع اولها
قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى
العلو وقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة
ليظهره على الدين وبمعنى الظفر وقع منه في القران ثلاثة مواضع
اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم
وقوله في انهم ان يظهروا عليكم وقوله في التحريم وان تظاهرا
الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه في القران ثلاثة مواضع اولها
قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللاي تظا
هرون منهن وقوله في المجادلة الذين يظهرون منكم وا
لذين يظاهرون من نسائهم لظا وقع منه في القران موضعان
قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى وقوله في والليل
فانذرتكم نارا تلظى شواظ بضم الشين وكسرها
لهب لا دخان معه ولم يات منه في القران الا قوله تعالى في
الرحمن يرسل عليكم شواظ كظم وقع منه في القران
ستة مواضع اولها قوله تعالى في العمران والكاظمين
الغيظ ظلما وقع منه في القران مايتان واثنان وثمانون موضعا

اولها قوله تعالى في البقرة فتكون من الظالمين أغلظ من الغلاظة وقع منه في القران ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في
العمران غليظ القلب ظلام وقع منه في القران مائة موضع اولها
قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات ظفر باسكان
الفا مخففا افصح من ضمها لم يات منه في القران الا قوله تعالى في
الانعام حرمنا كل ذي ظفر انظر من الانتظار بمعنى الارتياب
وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله في الانعام قل
انتظروا انا منتظرون ظما وقع منه في القران ثلاثة مواضع قوله
تعالى في براءة لا يصيبهم ظما وقوله في طه لا تظما فيها وقوله
في النور يحسبه الظمان ماء اظفر من الظفر بفتح الظا والفا
بمعنى النصر لم يات منه في القران الا قوله تعالى في الفتح من بعد
ان اظفركم عليهم ظنا كيف جا اي تصرف ولو بمعنى
العلم وقع منه في القران سبعة وستون موضعا اولها قوله
تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف من
عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القران تسعة مواضع
اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى عضين من
قوله في الحجر الذين جعلوا القران عضين فانه بالضاد وهو جمع
عضة اي فرقة اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم

شعر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر
بعضهم ببعضه والاستثنا في كلام الناظم منقطع لان
عضة ليس من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القران تسعة مواضع
اثنان منه في النحل وزخرفه حالة كونهما في السودتين سوا
اي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة
زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه
ظلت عليه عاكفا وقوله في الواقعة فظلتم من قوله تعالى
فظلتم تفكهون وقوله برومٍ ظلوا من بعده يكفرون
كالحجر اي كقوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله
ظلت من قوله في شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها
نظل من قوله فتظل لها عاكفين وقوله في شورى
يظللن من قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره محظورا
من الحظر وهو المنع وقع منه في القران موضعان قوله تعالى
في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله
في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب
الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المتكسر وكث
فظا لم يات منه في القران الا قوله تعالى في ال عمران ولو كنت
فظا وجمع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القران ستة وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

بويل اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان
نضرة وسرورا واولى اي وفي اولى من العمامة وجوه يومئذ
ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة الى الحسن
ومنه خبر نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
والاستثناء في كلامه منقطع والمنيظ وقع منه في القرآن
احدى عشر موضعا اولها قوله في آل عمران عضوا عليكم
الانامل من المنيظ لا الرعد اي قوله تعالى فنها وما تغيض
الارحام ولا هود اي قوله تعالى فنها وغيض لما فانها لكونها
من المغيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء قاصرة عليهما والحظ
بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى
في آل عمران ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة لا للحض على الطعام
اي قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله في الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين فان
الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء
وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب
بضنين لاختلاف سامي اي عالي مشهور فقراه ابن كثير
وابن عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراءة الباقين
من السبعة بالضاد بمعنى بخيل والكلمات التي ذكرها
الظافي لابيات السبعة بعد الظعن مجرور بعضها بالعطف عليها

لفظا او محلا او تقديرا بما طف مقدرا ومذكور وبعضها
بالاضافة وان جاز نصب بعضها حكاية او بعامل قبله
وان تلاقيا اي الضاد والظاء فلل البيان لاحدهما من الاخر
لازم للقاري لئلا يختلط احدهما بالاخر فتبطل به صلاته و
ذلك نحو قوله تعالى في الم نشرح انقض ظهرك وقوله
في الفرقان يوم يعض الظالم على يديه والعض ان كان
بجارحة كسبع وانسان فبالضاد والا فبالظاء نحو عظه
الزمان وعظته الحرب ويلزم بيان الضاد من الظاء في قوله
تعالى فمن اضطر مع بيان الظاء من التاء في قوله تعالى في الشعرا
وعظت من قوله تعالى سواء علينا اوعظت ومع بيان الضاد
من التاء في قوله تعالى في البقرة فاذا افضتم من عرفات وصف بفتح
الصاد وتشديد الفاء اي اخلص هاجبا هم وعليهم ونحوهما
نحو والهكم واهدنا لان الهاء حرف خفي ينبغي الحرص على بيانه وها
مضافة لما بعدها وقصرها للوزن واظهر الغنة من نون ومن
ميم اذا ما زايدة شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين
او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في
الساكن اكمل منها في المتحرك وفي المخفى اكمل
منها في المظهر وفي المدغم اكمل منها في المخفى وذلك
نحو جنة والناس ومن نذير وثم ولما ومالهم من الله واخفين

ومنه قول الكوري
عظنا الله بهم يا ابه
كلهم من مال السبه
اهـ فقوله سبحان السبه بحمده وجلاله
ليث يا حلنا يا به
فاملا سبنا يا به

فان قيل الغنة صفة لازمة للنون والميم فلما قبل راء انها تكون في المخفى والمدغم كالها
في المتحرك والساكن الظاهر فالجواب ان سبب
كمالها فيها اي في المخفى والمدغم وقوع حرف الا
خفا والادغام بعد النون والتنوين والميم
كان هذا اي وقوع حرف الادغام و
الاخفاء الاضعف سبب لظهورها في نوعي الا
خفا والادغام كسبب المد الطويل وهو
الهمز او السكون اللوفقان بعد حرف
المد الطويل وهو الهمز او السكون اللوفقان
بعد حرف المد الذي زيد بالمد طولا على
المد الطبيعي سبب وقوعها بعده اي بعد
حرف المد فان قيل لم نص على كمالها في المدغم
كالاكملية دون المخفى فالجواب مثل ما تمهد
المد اللازم بزيادة المد على المتصل و
المنفصل فتدبر اهـ الغنة اهـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انت الميم ان تسكن بغنة لدى اي عند باء على المختار من
قول اهل الاداء بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل
باظهارها وقيل بادغامها واظهرنها عند باقي الاحرف نحو انهم
وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم واحذر اذا اسكنت الميم لدى اي عند واو وفا
نحو عليهم ولا هم فيها ان تخفي بغنة اي اخفاها باخفائك
لها لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفا فيظن انها تخفي عندهما
كما تخفي عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون السا
كنة والتنوين وهو نون ساكنة تلحق لفظا لا
خطا لغير توكيد فقال وحكم تنوين ونون
ساكنة يلفا اي يوجد عند حروف الهجا محصور في
اربعة اقسام وهي اظهار وادغام وقلب واخفا واقسام
التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة
تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا فعند حرف الحلق نحو من امن
ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحو لكبيرة الا
وفريقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم وناخفيا وغير
غفور اظهرهما اي التنوين والنون لصعوبة ادغامهما فيه
كما مر وادغم هما بتشديد الدال في اللام والرا نحو فان
لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب

قالون والمكي نم المصري • مدهم الف ونصف نادري
والفا لابن عامر الكوفي • اعنه المكي الامام الصوفي
وعاصم عليهما قد زاد • في المد نصفا فافهم المراد
تكمل الثلاثة ان تتبعا • ورشا وحمزة تحدرا اسمعا

المخرجين او اتحادهما لا بغنة مبالغة في التخفي اذ في بقائها
ثقل ما واد غامهما في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي
نسخة اتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرا
جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل وادغمن هما
بغنة في حروف يومن نحو من يقول ولقوم يؤمنون ومن ور
ائهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير
وحطة نغفر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس
في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة
وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر
واتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم
فيه واختلفوا في الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة
المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب الباقون
الى انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان
بكلمة كدنيا وعنوا وصوان فلا تدغمهما
لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر لحد
اصوله نحو صوان وللميم اثبات للناظم مثال للواو من القرآن
اي بعنوانه من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الله
على ما فيه وفي نسخة صنوانها والقلب اي والاقلاب للتنوين
والنون ميما واجب عند الباء بالقصر للوزن بغنة نحو

ابنهم وأبوك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان
بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة
التناسب مع الادغام فيشتعين الاخفاء بقلبهما ميما المشاركتها
الباء مخرجا والنون غنة كذا الاحقا لهما بثقل حركة الهمزة
الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل لدى اي عند باقي
الحروف الخمسة عشر اخذا به بالف الاطلاق نحو ولولا انا
ثبناك والانثى بالانثى ومن نطفة تمنى ولمن صبر وانصفوا
ويحاصر لترجيحها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها
حروف الحلق والاحقا لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة
بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف
الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام
وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام
فيهما ثم اخذ في بيان احكام المد فقال
والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف
مدي من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اتي
وجائز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا تركه
المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
فلازم ان جا بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة
اي ساكن في حال الوصل والوقف وبالطول يمد

بلغ

بقدر الغين واللازم فسمان لازم كلمي نحو دابة وآلذكرين
في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ص لكن يجوز في
عين كل من فاتحتي مريم والشوري التوسط تغرقة بين
ماقبله حركة من جنسه وبين ماقبله من غير جنسه ليكون
لحرف المد مزية على حرف اللين وواجب ان جاء قبل همزة حالة
كونه متصلا ان جمعا بعني بان جمع المد والهمزة بكلمة
نحو جا وبالسوء وشيء وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة
حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار اثر الهمزة من
زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند
ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل
وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الغين وعند عاصم
مقدار الغين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات
وكله تقريب لاينضبط الا بالمشافهة والادمان
وجائز اذا اتى حالة كونه منفصلا بان يكون
حرف المد اخر كلمة والهمز اول اخرى نحو يا ايها الناس
او عرض السكون وقفا او ادغاما مسجلا اي مطلقا اي
سواء كان سكونا محضا ام مع اشمام بخلاف الوقف
بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرجيم ملك في
قراءة ابي عمرو ونحوه ولا يتمموا في قراءة البزي وفي المد للسكون

المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا على اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون المخصاص لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغني عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يشبعونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي بينهما بلا خلاف وقالون والدوري يشبعانه وبينهما وتفاوت المادين في الزيادة كثقا وتهم فيها فيما مر في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين وامنوا وعفي وفرعي وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون قريب في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة والمدمع الهمز قسمان لاحق له نحو امن واوتوا فلورش فيه المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمدمع السكون قسمان لازم وجائز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي وقدر ذلك لكن اختلف في مد الميم من الف لام ميم الله او من الف لام ميم احسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقيل ثمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا بمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز ما كان بسبب سكون

الوقف

بالسكون
صح

الوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا قد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من من الوقف والابتدا فقال **وَبَعْدَ مَعْرِفَةِ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَابُدَّ لَكَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ وَالْابْتِدَا** والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله **وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِذَنْ** زايدة **ثَلَاثَةً هِيَ تَامٌّ** بتخفيف الميم للوزن **وَكَافٍ وَحَسَنْ** والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها سكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي ذلك قطعا **وَهِيَ** اي الوقوف المذكورة انما تكون **لِمَا تَمَّ** معناه **فَأَنْ لَمْ يُوجَدْ فِيمَا وُقِفَ عَلَيْهِ تَعَلُّقٌ** بما بعده لا لفظا ولا معنى **أَوْ كَانَ** فيه تعلق به **مَعْنًى** لا لفظا **فَابْتَدِي** انت بما بعده كما في القسمين وقل اما الوقف في الاول منهما **فَالتَّامُ** سمي بذلك لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني **فَالْكَافِي** سمي بذلك للاكتفا بالوقف عليه والابتدا بما بعده كالتام **وَإِنْ كَانَ** فيه تعلق بما بعده **لَفْظًا وَمَعْنًى فَامْنَعَنْ** الابتدا بما بعده **إِلَّا رُؤُسَ الْآيِ جُوِّزْ** اي فجوز الابتدا بما بعدها لورود السنة بالوقف على العالمين والابتدا بالرحمن ولان رؤس الاي فواصل

بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور فانا
نحسن سميه بحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان
يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال
الكائنين او حال المومنين او تمام قصة وبالتعلق اللفظي ان يتعلق
به من حيث الاعراب ككونه صفة له او معطوفا عليه
فمثال الوقف التام وايّاك نستعين واولئك هم المفلحون
واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤوس الاي وقد يوجد قبل
انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو اخر
كلام بلقيس وكذلك يفعلون هو راس الاية وقد
يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
الكلام قوله وبالليل وكذا عليها يتكؤون وزخرفا
راس الاية يتكؤون وتمام الكلام وزخرفا لانه
معطوف على سُقُفًا ومثال الكافي لا ريب فيه ومعاذ
قناهم يفقهون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى
مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله و
ليس راس اية وغير تام معناه الوقف عليه قبيح كالوقف على
المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى
الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف
دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف

وبالليل اذ رؤس الاي مصبحين وتمام الكلام فوبالليل لانه معطوف على المجرور اي بالصبح وبالليل ح

عليه

عليه دون المعطوف وَلَهُ اي القاري اَلْوَقْفُ على ذلك و
في نسخة يوقف اي ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه
مُضْطَرًّا لعي او لغيره وَلٰكِنْ يَبْتَدِئُ بِمَا قَبْلَهُ اي من الكلمة
التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض وافهم على من قف
على ما ذكر من الامثلة الوقف على قوله لقد سمع الله قول
الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما
مضطرا فلا يبتدي بقوله ان الله فقير ونحن اغنياء وبقوله نحن
ابنا الله بل يبتدي بما وقف عليه فان يفعل فقد اخطا وَلَيْسَ فِي
الْقُرْاٰنِ من زايدة وَقْفٌ وَجِبٌ اي شرعا وفي نسخة يجب حتى اذا تركه
القاري لم يأثم وَلَا حَرَامٌ حتى اذا فعله يأثم غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ لان الوقف
والوصل لا بد لان على معنى حتى يحتمل تركهما فان كان
له سبب يستدعي تحريمه كان قصد الوقف على هاء الضمير في
كمرته ونحوها من غير ضرورة حرام ومع عدم القصد فالا
حسن ان يجتنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام
عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على لفظه ومثله
لفظة غير فان رفع وقفت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما
كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول
بينهما بقوله وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بزيادة اللام للتاكيد
وَاعْرِفْ تَا التانيث التي تكتب تا مجرورة لا هاء موطة

يحتمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما ان ذلك موجود في مصحف الامام عثمان ابن عفان
رضي الله عنه لتحذه لنفسه فنسخ قد اني رسمه فيه ثم بين المواضع التي يحتاج
الى موقفها من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات
يعني فاقطع كلمة اذ الناصبة للاسم او للفعل باذ ترسمها
مقطوعة عن لا النافية في عشر مواضع وهي ان لا مع ملجأ في
التوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الشيطان في يس
وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود بخلافه في اولها فانه موصول
وان لا يشركن بالله شيا بالممتحنة وان لا تشرك بي
شيا بالحج وان لا يدخلنها اليوم في ن وان لا تعلوا على الله با
لدخان وان لا ان لا يقول على الله الا الحق وان لا اقول
على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة نحو ان لا
تعبدوا الا الله وان لا يرجع اليهم قولا وان لا تزروا وازرة
وزر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع انما في قوله تعالى
وانما نريك بعض وغافروا ما نخاف بالانفال وامان
من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمز صل بميم من
بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام وما
يشركون واما اذا كنتم كلاهما بالنحل وعن ما
نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون وعما
يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول واقطعوا ان ما

ملكت ايمانكم بالروم اي بسورة الروم والنسا
وانثوها ازنفاكم بالمنافقين لكن خلف ما في المنافقين
يثبت في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول ووجه
القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال
احدى الكلمتين عند الاخرى ووجه الوصل التقوية و
قصد الامتزاج وفي نسخة بدل ما بروم والنسا ما ملكت
روم النسا ام من اسسا بالتي الاطلاق اي واقطعوا ام من من
قوله تعالى ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله تعالى ام من
يأتي امنا في فصلت ومن قوله تعالى ام من يكون عليهم
وكيلا في النسا من قوله تعالى ان خلقنا في بذبح اي في الصافات
سميت به لقوله تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك
نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات والارض وامن يجيب
المضطر اذا دعاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في
سبحان البقرة واقطعوا ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع نحو ذلك
ان لم يكن ربك ليحسب ان لم يره احد كسرا نما
يعبد واقطعوا انما المكسورة من قوله تعالى انما
توعدون لآت في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والا
كتفا بها عن همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد

ساحر وانما توعدون لواقع موصول واقطعوا ان ما المفتوحة
همزته من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه معا اي في الحج و
لقمان وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة ونخل اي وفي
النحل من قوله تعالى في الاولى واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله
في الثانية آن ما عند الله هو خير لكم وقعا بالف الاطلاق
وما عداهما نحو فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول
واقطعوا لام وانا كم من كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ بابراهيم
ولختلف في قطع كلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما
دخلت امة بالاعراف وكلما جاءها رسولها بالمؤمنون
وكلما ألقي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك
نحو إن كلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما
اوقدوا نارا للحرب موصول وقد نبه الزجاجي على ان كلما
ان كانت ظرفا كملت موصولة او شرطا فمقطوعة وان
احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة انفا ففيها خلاف
وان تعينت للظرفية فموصولة كذا اختلف في قطع
بئس من قوله قل بئسما يأمركم به ايمانكم بالبقرة والوصل
صف في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم
بالبقرة وما عداهما مقطوع وذلك في قوله ولبئس ما شروا
به انفسهم بالبقرة وفي قوله لبئس ما كانوا يفعلون

ولبئس

كتبت

٧

فعلى ان لم تحتمل الظرفية
كقوله تعالى وانا كنا كل
ما سألتموه فمقطوعة

صح

ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم
بالمائدة وفيما اقطعا اي واقطع عما الموصولة في قوله تعالى قل
لا اجد وفيما اوحي الي محرما بالانعام وفي قوله لمسكم
ما افضتم فيه بالنور وفي قوله فيما اشتهت انفسهم بالانبياء وفي
يبلوا من قوله ليبلوكم في ما اتاكم معا اي بالمائدة والانعام
وفي ثاني فعلن من قوله فيما فعلن في انفسهن من معروف بالبقرة
وفي قوله وننشئكم فيما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله
فيما رزقناكم في دوم اي في الروم وفي قوله في ما هم فيه
يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون في الزمر والى ذلك
اشار بقوله كلا تنزيل وفي قوله انتركون فيما
هاهنا امنين في شعراء اي في الشعراء وهذه الاحد عشر متفق
على قطعها الا الاخير فمختلف فيه قد ذكره مع المتفق على قطعه
سهو وغير ذي اي المواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن با
لمعروف بالبقرة وفيما كنتم وفيما انت صلا اي صله فاينما كا
لنخل صل اي وصل اينما في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة
كالنخل اي كما تصله بها في قوله اينما يوجهه لا يأت بخير بالنخل
ويختلفي اي والاختلاف في اين ما كنتم تعبدون في الشعراء
واين ما تثقفوا في الاحزاب واين ما يدرككم الموت في
النساء وصي اي ذكر اي ذكره اصل الرسم وما عدا الثلاثة

نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا واين ما كنتم تدعون
واين ما كنتم تشركون واين ما كانوا مقطوع وصل فان لم
يستجيبوا لكم في هود وما عدا ذلك نحو فان لم تفعلوا ولن لم ينتهوا
فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل ألن نجعلا اي نجعل لكم موعدا
بالكهف والن نجمع عظامه بالقيامة وما عداهما نحو لن ينقلب
الرسول وان لن تقول الانس والجن على الله كذبا واان
لن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم
بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم شيأ في حج اي في الحج
ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك
وهو لكيلا يكون على المومنين حرج بالاحزاب ايضا ولكي
لا يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم عن من في قوله ويصرف عن
من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداهما
موصول يومهم بارزون بغافر ويومهم على النار يفتنون با
لذاريات لان هم مرفوع بالابتدا فيهما فالمناسب القطع وما عداهما
نحو يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
موصول لان هم مجرور فالمناسب الوصل وثبت قطعهم لام
الجر عن مجرورها في قوله تعالى مال هذا الكتاب بالكهف
ومال هذا الرسول بالفرقان ومال الذين كفروا با

للمارج

بالمعارج وفي مال هؤلاء القوم بالنسا وما عداهما نحو فما لكم
كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لاحد عنده من نعمة
تجزي موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي في النظم على ما
والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن
عامر وعاصم وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام
تحاضون في الأمام صل اي وصل تاخين في قوله ولا تحاضون مناصب في
ص كما هو في مصحفي الامام ووهملا اي غلط قائله وفي نسخة
وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية دخلت عليها التا
علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم لذلك
واختلف القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف بالهالا
صالها والباقون بالتا وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا
والابتدا بحاضون نظرها في مصحفي الامام تحاضون وقال هذه التا زادت
في حين بقال هذا تحين كان كذا وونفوهم وكالوهم
بالمطففين صل اي صلهما حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو
الفا كفاض له ولو معرفة وها التنبيه ويا النداي
كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراءة ورسما وان كانت
كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل
والمتقين ونحوها انتم وهولا وهذا ونحويا ها ويا ادم فلا يوقف
على حال وها با ويندي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولا

وذا وايها وادم **ثمة** نعما بالبقرة والنساء مهما بالاعراف و
ربما بالحج موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله وربه
الا ما نحو فما لك وكذا حي ويومئذ ونحو ما سلكم وا
تلزمكموها وكذا بيوم بطاه واما قال ابن ام بالاعراف فمفصول
ثم في المتصلين وقفان على الحركل منهما وقف وفي المتصلين
وقف واحد آخر الثانية وويكأن الله وويكانه موضحي
القصص يوصل فيهما الياء بالكاف قاله الداني في متنعه و
الشاطبي في عقيلته ووقف يعقوب على الكاف والكسائي على الياء ويكأن
كلمة تندم ونبه على الخطا واعلم ان كل اسم منادى اضافة المتكلم
الى نفسه فالياء منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا يا قوم اذكروا وربي
ارجعون ويا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق واختلفت المصاحف في قوله يا عبادي
لا خوف عليكم وسقطت اليا ايضا باتفاق نحو فارهبون
وفاتقون ولا تكفرون واطيعون وياولوا الالباب المقدس و
ثبت باتفاق في نحو اخشوني ولأتم نعمتي وياتي بالشمس وفا
تبعوني يحببكم الله وثبت بخلاف في واد النمل فالكسائي
يقف بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره الوا
المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل

قراءة لاركما
ص كما يخفى

واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا عن كثير
وبنوا اسرائيل ويمحوا الله ما يشا وصالوا النار وصالوا الجحيم الا
اربعة مواضع فحذف فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالشر
ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية **ورحمتي** ك
في موضع **الزخرف** بالتا لا بالهاء **زبره** اي كتبه عثمان رضي الله
تعالى عنه وزبرايقم بالتا رحمة الله في **الاعراف** بالنقل والا
كتنا بحركة اللام عن همزة الوصل وفي **روم** اي في الروم فا
نظر الى آثار رحمة الله **ولعود** رحمت الله وبركاته **ورحمتربك**
في **كاف** اي كهيعص ورحمة الله في **البقرة** وما عدا هذه
السبعة ترسم بالهاء وبوقهم وابن كثير والكسائي يقفون
بالهاء كسائر الهاآت الداخلة على الاسماء كفاطمة وثمانية
وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم وهي
لغة طي واختلفوا في التا الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في
الوقف ايتهما الاصل في الاخرى فذهب س وجماعة الى ان التا
هي الاصل مستدلين بتجريان الاعراب هو الاصل والوقف عارض
قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التا في غير ذلك
وقال ابن كيسان بل فرقا بينها وبين تا التانيث اللاحقة
للفعل نحو خرجت وضربت وذهبت اخرون الى ان الهاء
هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث لا تا التانيث وانما جعلوها

عليها دون التا، والوصل
ص

تا في الوصل لانها تتقابها الحركات والها صيغة تشبه حروف
العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه انوى منها وهو
التا وزبر بالتا ايضا نعمتها اي البقرة من قوله تعالى فيها واذكروا
نعمت الله عليكم ثلاث اخيرات في نحل من قوله وبنعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت واشكروا نعمت
ونعمت الله في ابراهيم اي ابراهيم معا اي في موضعين منها اخيرين
هما بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها
فقوله اخيرات صفة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم احترازا عما في
اولها وزبرا بالتا نعمت الله في عقود الثاني اي في ثاني العقود الذي
فيه هم من قوله اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم وفي نسخة
بدله ثم اي هناك وزبر بالتا نعمت في لقمان ثم في فاطر كما
لطور عمران اي كما في الطور وال عمران من قوله في الاولى
في البحر بنعمت الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثالثة فما
انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحدي عشرة مرسوم
بالها وزبر بالتا لعنت بها اي بال عمران والنور من قوله تعالى في الا
ولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله في الثانية
والخامسة ان لعنت الله عليه وما عداهما مرسوم بالها وزبر بالتا
امرات اذا اضيفت لزوجها وذلك في قوله تعالى امرات العزيز
موضعي يوسف وفي قوله امرات عمران في ال عمران وفي قوله امرات

فرعون في القصص وفي قوله امرات نوح وامرات لوط وامرات
فرعون في التحريم اي التحريم وما عداهذه السبعة مرسوم بالها
وزبر بالتا معصيت من قوله تعالى ومعصيت الرسول في
موضعين بعد سمع لخص ذلك وزبر بالتا شجرت من قوله
تعالى انه شجرة الزقوم في الدخان وسنت باسكان التا من قوله
سنت الاولين ولسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا في فاطر
كلا اي حالة كون كل منها في فاطر ومن قوله بسنت
الاولين في الانفال من قوله سنت الله التي قد خلت وفي حرف
غافر اي آخرها وفي سنخة واخرى غافر وزبر بالتا قرت عين لي ولك
وهكذا في القصص وجنت من قوله وجنت نعيم في اذا وقعت
وفطرت من قوله الله بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم
بهود وابنت من قوله ومريم ابنت عمران في التحريم وكلمت
من قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في اوسط الاعراف
وكلما اختلف جمعا وفردانيه بالتا عرف اي رسم بها وذلك
في قوله ايات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد و
الباقون بالجمع وفي قوله فيها ايضا والقوه في غيابات الجب
وان يجعلوه في غيابات الجب قراهما بالجمع نافع والباقون با
لتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه اية من ربه قراها ابن كثير
وشعبة وحمزه والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع

وفي قوله وهم في الغرفات امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والبا
قون بالجمع وفي قوله فهم على بينة منه بفاطر قراها نافع
وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد
وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكسائي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمة ربك بالانعام
قراها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي
قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول يونس قراها
نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف
في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك وفي قوله
في الطول وكذلك حقت كلمات ربك والقياس فيهما
التاء قراهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابدا وجوبا
بهمز الوصل من فعل يضم اي ضم الهمزة اذا كان ثالثا من الفعل
يضم ضما لازما او لتقدير نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزي يا
هند اذا اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى الزاي قبلها بعد
سلبها حركتها فالتقا ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو مشوا
فانه تجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض
اذ اصله امشيوا بكسر الشين فنقلت ضمت الياء الى الشين
بعد سلب حركتها فالتقا ساكنان فحذفت الياء ويجوز في ضم همزة
نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحوا بالضمة نحو الكسرة

واكسره

واكسره اي الهمز حال الكسر والفتح الثالث الفعل نحو اضرب
وارجع وامش واعلم واذهب وانطق واستخرج وابتدئ بهمز
الوصل فيما ذكر لينوصل بها الى النطق بالساكن ومتى ثم
سميت همزة الوصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمها
في مضموم ثالث الفعل وكسره في مكسوره المناسبة
بينهما وطلب الخفة ووجه كسره في مفتوحه الحمل له على مكسوره
كنظيره في عرب التثنية والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوايد
لا يضطر اليها المشروح وفي الاسما الاتية بدرج الهمزة والاكتفا بحركة
اللام عن همزة الوصل غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر
الهمزة فيها وفي ايمن نحو ايمن الله فانها تفتح طلبا للخفة فيما
يكثر دوره واستثنا لام التعريف من الاسما استثنا منقطع
لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنا منها بل من قوله
واكسره يعني من ضميره اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير
همز ال المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسما
بقوله ابن بالجر بدلا من الاسما مع ابنة امرء واثنين وامراة واسم
اصله سمو وقيل وسم مع اثنين وبقي من الاسما المشهورة التي
تكسر همزة الوصل فيها فيما اثنتان است واصله ستة
لجمعهما على اسناه وابنم ابن زيدت فيه الميم تاكيدا ومبالغة
ويقال في امرء مرو في امراة مراة ومرة وحاذر اي احذر الوقف

بكلمة الحركة بل قف بالاسكان المحض او مع الاشمام الاتي بيانه
لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في
تحصيلها الا اذا رمت فبعض حركة اي اتيت به فالروم هو الا
تيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها وسميها
الغرب المصغر ون البعيد الا بفتح وهو حركة البنا او
بنصب وهو حركة الاعراب فلا ترم فيها لخفة الفتحة و
سرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل
والروم شارك الاختلاس في تبعيض الحركة و
خالفه في انه لا يكون في نتح ولا نصب كما عرف
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل
من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها
كما في من لا يهدي ونعما و يامركم عند بعض القرا
ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب
كما في شلتها فيكون الذاهب اقل واشم اشارة بالضم في مقوضم
خانحو من قبل و نستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما الا
وهمت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيدركها
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة
فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه

الاعمى

الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من كم كانك اشممت الحرف رائحة
رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما
هو متحرك في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل
حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في ها التانيث التي
لم ترسم تا تشبيها لها بالف التانيث ولا في هم للجمع نحو قال لهم الناس
وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان
حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الهم فيما ذكر
عارضة كحركة وانذرالناس ونحو لكم واليكم ولوعلى
قراءة ابن كثير وفا قالداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض
حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف
ها الكناية فيما يأتي فلانها متحركة قبل الصلة بخلاف الهم بدليل قراءة
الجماعة فعوملت حركة الها في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت
الهم بالسكون كالمتحرك لالتقا الساكنين واما
ها الكناية فانه وقع قبلها صحة او كسرة او واو او يا
نحو يخلفه ويخزه وعقاوه ولاتيه فبعضهم اجاز فيها الروم
والاشمام اجراها على القاعدة وبعضهم منعها الاستثقال
الخروج من ثقيل الى مثله فانها بعد فتحة او الف نحو له وناداه
دخلا فيها بلا خلاف لانتفا العلة السابقة وقد تقضي
اي اشرى نظمي لهذه المقدمة وهي منبه لقارئ القرآن تعديه

اي تحفه وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
اي ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضًا كما ان ذلك ابتدالها
كما مر وفي نسخة بعد والسلام على النبي المصطفى واله
وصحبه وتابعي منواله تم الشرح المبارك
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد الفقير الى ربه المتجلل
بالنعم والاسعاف
عمر ابن عبد الله
الشافي
عفى الله
عنه
آمين

ابيات
قافية
وزنها
مفاتيح
التجويد
بالرشاد